اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وفي صحيح البخاري قال ابن ابي مليكة
ادركت ثلثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم
احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل قال ويذكر عن الحسن انه قال ما خافه
الا مومن ولا امنه الا منافق وقال ابو حفص الحداد المعاصي بريد الكفر
كما ان السم بريد الموت وحكي عن ابراهيم بن ادهم قيل له لو جلست
الينا حتى نسمع منك شيئا فقال اني مشغول باربعة اشياء لو عرفت منها جلست
اليكم قيل وما هن قال اولها تفكرت في يوم اخذ الله ميثاق بني ادم وذريته
وقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي فلم ادر من اي الفريقين كنت
انا والثاني تفكرت ان الولد اذا قضى الله تعالى ان يخلقه في بطن امه ونفخ فيه الروح
فقال الملك الذي وكل به يا رب اشقي ام سعيد فلم ادر كيف خرج جوابه في ذلك
اليوم والثالث حين ينزل ملك الموت بقبض روحي فيقول يا رب امع الاسلام ام مع
الكفر فلا ادري ما يخرج في الجواب والرابع تفكرت في قول الله تعالى وامتازوا اليوم
ايها المجرمون فلا ادري من اي الفريقين اكون وكان سفيان الثوري رضي الله عنه
يقول ما احد على دينه الا سلب قال الغزالي رحمه الله وكان شيخنا رحمه الله يقول
اذا سمعت بحال الكفار وخلودهم في النار فلا تامن على نفسك فان الامر على الخطر
ولا تدري ما يكون من العاقبة وماذا سبق لك في حكم الغيب ولا تغتر بصفاء
الاوقات فان تحتها غوامض الافات وقال بعضهم يا معشر المغترين بالعصم ان تحتها

انواع

انواع النقم زين الله ابليس بانواع عصمته وهو عنده في حقايق لعنته وزين
بلعام بانواع ولايته وهو عنده في حقايق عداوته وعن علي رضي الله عنه
كم من مستدرج بالاحسان اليه وكم من مفتون بحسن القول فيه وكم من مغرور
بالستر عليه وما ابتلى الله احدا بمثل الاملاء له قال القشيري وكثيرا ما سمعت الاستاذ
ابا علي رضي الله الدقاق رحمه الله ينشد
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم
تخف سوء ما يجري به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي
يحدث الكدر وكان ابراهيم ابن ادهم رحمه الله يقول كيف تامن وابراهيم
الخليل كان يقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ويوسف الصديق كان يقول
توفني مسلما والحقني بالصالحين وسفيان الثوري لا يزال يقول اللهم سلم سلم كانه في
سفينة يخشى الغرق وعن محمد ابن يوسف انه قال تاملت سفيان الثوري
ليلة فبكى الليلة اجمع فقلت بكاؤك هذا على الذنوب فحمل تبنا وقال الذنوب
اهون على الله من هذا انما اخشى ان يسلبني الاسلام والعياذ بالله انتهى
وقال ابو حنيفة رحمة الله عليه اكثر ما يسلب الايمان عند النزع وفي الخبر
انه يحضر الشيطان اليه فيجلس عند يساره ويقول اترك هذا الدين وقل
الهين اثنين حتى تنجو من هذه الشدة وحكي ان واحدا من الزهاد مرض
مرضا شديدا ودنا اجله فلقنه اصحابه الشهادة فلم يقبل فاعيد عليه ثانيا وثالثا
فقال لا اقول فمات فبكى اصحابه فبعد ايام راوه في المنام فقيل له ما فعل الله
بك قال غفر لي ربي فقيل له كيف وقد قلت لنا في حال النزع لا اقول قال
ما كنت ارد عليكم وانما رددت على الشيطان فانه كان يريد سلب ايماني فكان

Copyright © King Saud University